د. سلطان بن سعد القحطاني

حقبة الثمانينات



تعتبر حقبة الثمانينات الميلادية من القرن الماضي حقبة مهمة للغاية وتحولات مهمة في تاريخ الثقافة السعودية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة، فقد ظهر في تلك الحقبة وجه الأدب السعودي، كما ينبغي له أن يكون وظهر المبدعون والنقاد، وكانت المعارك الأدبية التي ظهرت فيه بادرة تطور وتأسيس جعل العالم يحتفي بهذا النوع من الأدب، لم يأت ذلك من فراغ بل جاء من نتاج تلك الحقبة وما كان قبلها مخزوناً ينتظر من يبعثه، فظهر فيها أسماء عرفها كل متابع للحركات الثقافية في العالم العربي وحتى الجامعات الغربية ومن خلال الدراسات الأكاديمية التي عملت فيها لأول مرة وكانت دهشة كبيرة لتلك الجامعات من بلد عرف بالشعر كموروث ثقافي قديم حتى أثبت الباحثون حقيقة هذا الأدب الذي لم يلتفت إليه أحد من قبل، وما كان يعرف في العالم غير الأدب الشامي والمصري على وجه الخصوص، واعتمد الباحثون في الدراسات العليا ذلك النتاج بالطرق العلمية المقنعة بما لا يقبل للشك مجالاً من حيث غزارة الإنتاج ونضج بعضه الفني خاصة الرواية.

وكان إعلان نادي جدة الأدبي الثقافي في دورته الرابعة عشرة هذا العام لتكون حقبة الثمانينات (1400/1980) محور الملتقى لمدة عشر سنوات سمان، بادرة تستحق الإشادة بجهود هيئة النادي من الأعضاء لما قدموه من لفتة كريمة لهذه الحقبة المهمة التي بدأت من نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي الهجريين بعد مدة تقترب من ثلاثة عقود وكادت تنسى هذه الفترة المهمة من تاريخ الحياة الثقافية في المملكة كثيراً من المتابعين.

فكان استبشارنا بهذه الحقبة وإحيائها كبيراً لما لها من أهمية قصوى، ففيها تأسست الأندية الأدبية وقامت بدور كبير كان المبدع -أياً كان- ينتظرها، فقبل ذلك كان يتجشم عناء السفر والتكاليف التي لا يستطيعها كثير منهم، وإذا استطاع فكيف يوزع إنتاجه، هذه معضلة أكبر وإن كان توزيع الأندية ما يزال قاصراً إلا من عقد شراكة مع بعض دور النشر التي تهتم بحضور المعارض الدولية وهذا موضوع يطول الحديث فيه، وإضافة إلى ما ذكرنا ظهر جيل موهوب من المبدعين من خريجي الجامعات السعودية وغيرها استطاع أن يثبت وجوده في الحقل الإبداعي إضافة إلى النقاد الذين ظهر إنتاجهم الفكري والنقدي كنتيجة لهذه الحقبة.

قدم الباحثون في هذا الملتقى بحوثاً وقراءات متعددة قليل منها ما غطى هذه الحقبة، كما تكررت أسماء كثيرة -على أهميتها- لكن هناك من هو أهم لم يذكر، هذا من ناحية الحقبة المدروسة التي حددها النادي، أما من ناحية المنهجية فهناك أوراق لم أجد فيها منهجية كلها رصد (والله أعلم) ولا أستطيع أن أحكم عليها من خلال دقائق محدودة ولكن أملي فيها أن تكون جيدة بعد قراءتها، لكن اعتراضي على خروجها عن الخط الذي حدده النادي لحقبة ما تزال أهم حقبة عرفها الأدب السعودي وعُرف من خلالها بشقيه (الإبداعي والنقدي) وكان الأجدر بنا أن نركز عليها بما لها وما عليها ولا نضيع الوقت والجهد في غيرها، هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى نتمسك بالمنهج المرسوم لنخرج بنتائج تقويمية لهذه الحقبة، ولعل ما أبحث عنه أجده بعد خروج الأبحاث مطبوعة في مجلة النادي (علامات) فالحكم على عشر دقائق لكل مشارك وكثرة المشاركين في كل جلسة أمر فيه إجحاف لا نرضاه لنا جميعاً، مع شكري وتقديري للنادي الذي ما يزال ينبض بالحياة في زمن أفلست فيه كثير من الأندية، وبعضها لم يسجل في تاريخه اكثر من دورات ليس مجالها ناد أدبي. فلو لم يقدم نادي جدة الأدبي إلا قراءة النص في دوراته لكفاه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

E.abuatif2012@hotmail.com

التعليم الياباني: المدرسة رمز للجديد.. وأفضلية مفهوم العام على الخاص

◆ أ.د. شهاب فارس *



يُعتبر التعليم الركيزة الأساسية التي تنطلق منها الشعوب، والعنصر الأساسي لصناعة التنمية والإعداد للمستقبل. ولا شك في أن كل الدول - بما فيها المتقدمة - تعاني من مشاكل في المنظومة التعليمية، ولكن بدرجات متفاوتة. والمشكلة الكبرى في الدول النامية التي أصاب جسمها التعليمي أمراض عضال، سواء في الإدارة أو المناهج أو نظم الامتحانات.. إلى آخره، ومن ثم مستوى متدن من المخرجات التعليمية.. تظل المشكلة الكبرى والعلاج في الوقت نفسه في إعادة المدرسة أو المؤسسة التعليمية لقيمتها ودورها التنويري في المجتمع.

إن المدرسة هي الهيكل التعليمي الذي يعبّر عن النظام التعليمي رسميًا، ويقع على كاهلها مسؤولية بناء الإنسان الذي هو ركيزة أي تحديث في المجتمع. فالإنسان أداة هذا التحديث وغايته، كما تبرهن على ذلك تجارب الدول التي حققت التحديث، وعلى رأسها التجربة اليابانية (أول تجربة لدولة غير أوروبية أثبتت أن التحديث ليس حكرًا على الغرب فقط، وأنه بالإمكان أن تحقق دولة شرقية التحديث دون التفريط في التراث والتقاليد، وتبرهن على أنه لتحقيق التحديث في زمن وجيز لا بد من تحقيق التحديث في قطاعي الإنتاج الصناعي والعسكري؛ لتوفير كوادر متعلمة مدربة، لها قدرات ذات فاعلية، تستطيع استخدام التجهيزات والتقنيات الحديثة). فالزائر لليابان لن يجد أية صعوبة في أن يلمس سريعًا المستوى المتميز في جميع مظاهر الحياة: العامل في مصنعه الذي يستطيع أن يفهم الخرائط والرسوم التوضيحية والنشرات والتعليمات، والفلاح في حقله، والحرفي في ورشته.. وهكذا، قوى عاملة مدربة ومنتجة بشكل متميز، ومتمتعة بإخلاص وتفان في العمل.

وعلى العكس من ذلك، نرى في معظم الدول النامية مستوى مهارات وقدرات الخريجين ضعيفًا ومتدنيًا، ولا يتناسب مع احتياجات التنمية، بل امتد مستوى الضعف إلى عطب في سلوكيات البعض في هذه الدول، وضيق أفق أدى إلى التطرف والإرهاب وإقصاء الآخر. ومن هنا تأتي الضرورة الملحة والمصيرية لإصلاح التعليم، وعودة المدرسة لدورها الريادي.

أصبحت المدرسة بعد شروع اليابان في تأسيس نظامها التعليمي عام 1872م أداة الحراك الاجتماعي، ومفتاح الوصول لتحسين الأوضاع الاجتماعية، وأصبح أبناء الشعب يطمحون لدخول المدرسة لقناعتهم بأنه من خلال التعليم والتخرج في المدرسة سيتغير المجتمع، وسيتحسن مركزهم الاجتماعي. وأصبح يُنظر لتعليم البيت والأسرة على أنه تابع ومكمل لدور المدرسة. وتكوين واكتمال هذه العلاقة بين البيت والمدرسة كان أحد العوامل المهمة التي عملت على نجاح عملية التحديث في اليابان. وأصبحت المدرسة بالفعل مؤسسة تعليمية، أسستها الدولة من أجل الدولة، وتم إخضاعها لإشراف الدولة وإرادتها. أي بعبارة أخرى: كان نموذج المدرسة في اليابان في تلك الفترة من أعلى؛ الأمر الذي صبغ طبيعة المدرسة بصبغة حكومية وليست شعبية، وأصبحت المدرسة تأخذ الشكل العام أو الحكومي. ولكن هذا لا يعني أن الأيديولوجيات والمعرفة كانت تحت رقابة وسيطرة الدولة بالقوة؛ فالأفكار الغربية قد تم إدخالها ولكن بعد القيام بعملية تنقيح لها من خلال فلتر (مصفاة) الثقافة التقليدية اليابانية، وهو ما يُعبر عنه شعار واقون يووصاي-Wakon Yoosai، أي الروح اليابانية والتقنية الغربية. فاليابان استطاعت آنذاك أن تنتقي ما يناسبها من النظم التعليمية الغربية المختلفة بما يتفق معها على أساس الموروث الثقافي لها، فجاء نظامها متميزًا ومتفردًا؛ يجمع بين الروح اليابانية والأفكار الغربية.

وكان تميز المدرسة يُمثل نوعًا من الفصل بين مفهومي العام والخاص. فالاعتماد على هذا الفكر المتأصل في الثقافة اليابانية هو الذي أعطى الأولوية للمدرسة؛ كونها تحمل المفهوم العام مقابل التعليم بالبيت والأسرة؛ كونه المفهوم الخاص. فمن الناحية الشكلية، الأولوية للأسرة، ولكن من الناحية الفعلية، الأولوية أكثر لمفهوم العام. فمثلًا، غياب الطالب عن المدرسة لظروف عائلية يُعتبر أمراً خاصًا، أما إعفاء الطالب من المساعدة في أعمال البيت أو الأسرة لوجود امتحانات أو واجبات منزلية، أو حصول الطالب على إذن بالتغيب عن البيت من الصباح حتى المساء للمشاركة في أنشطة لاصفية بالمدرسة، فيُعتبر أمراً عامًا، وهذا من شأنه أن يعلم الطلاب تفضيل العام أي المدرسة، ومن ثم المجتمع والوطن، عن الخاص أي البيت والأسرة. وهذه الخبرة تظل مع الطلاب عند التحاقهم بالعمل أيضاً. وتَميُّز المدرسة في اليابان لا يرجع فقط لطبيعة كون المدرسة ذات طبيعة عامة من أعلى، بل كذلك لوجود قناعة بقيمة المدرسة من قِبل الذين يتلقون التعليم في المدرسة، وأولياء الأمور الذين جعلوا هؤلاء الأبناء ينتظمون في الذهاب إلى المدرسة.

كانت المدرسة في اليابان - وما زالت - مصدرًا لتعلم المهارات والمعارف الجديدة، إضافة - بالطبع - إلى المؤسسات التعليمية الأخرى التي يُمكن فيها اكتساب مهارات أخرى، تناسب التغير التقني المتسارع. ومن الطبيعي أن يكون المعلم متفوقًا عن الآباء في مؤهلاته الدراسية، وأن تكون بناية المدرسة مصممة على الطراز الحديث أكثر من أي بناية أخرى، ومحتوى التعليم الذي يُدرّس فيها يفوق أفق ومعارف هؤلاء الآباء؛ ولذلك تعتبر المدرسة بمنزلة الرمز للجديد، ومركزًا ثقافيًا للحي الذي تقع فيه. وفي المقابل، كان يُنظر للبيت على أنه مكان يحمل في طياته القديم، وأنه لا بد من أن يدخله التنوير من خلال المدرسة. وكان البيت والمجتمع يتطلعان إلى هذا الدور التنويري من المدرسة. فالأطفال أنفسهم كانوا ينجذبون أكثر إلى ما يتعلمونه من المدرسين؛ لما فيه من دراسة ومعرفة بالجديد، أكثر مما يسمعونه من معلومات من آبائهم.

وعليه، نخلص إلى أنه لا بد من إعادة المدرسة إلى رونقها ودورها الريادي التنويري في المجتمع، من خلال فكر متسق، يجعل المدرسة والعملية التعليمية واكتساب المهارات والمعارف عملية جادة. فتغييب المدرسة، واستبدالها بمراكز الدروس الخصوصية، أو اختزال التعليم في عملية لا تتعدى الكتاب المدرسي، والتلقين والحفظ، لن يحقق الهدف المرجو من العملية التعليمية في بناء شخصية إنسان يستطيع الفهم، والإدراك، والتفكير، والتعلم المتواصل، وقادر على المشاركة وتحمل المسؤولية، والارتقاء بمجتمعه، متحليًا بمختلف المهارات والمعارف والسلوكيات الراقية. فالهدف من التعليم - كما قال - ألبرت أينشتاين: ليس تعلم الحقائق، إنما هو تدريب العقل على التفكير. وكذلك كما قال المربي الإيطالي فيتورينو دافلتر: تنمية الفرد من جميع النواحي: العقلية، والخلقية، والجسمية، لا لمهنة خاصة، ولكن ليكون مواطنًا صالحًا مفيدًا لمجتمعه قادرًا على أداء الواجب العام والخاص.

وللحديث بقية إن شاء الله.

* أستاذ اللغة اليابانية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود



شعر



منصور بن محمد دماس مذكور

أرْسَلتُ للشاعر الأستاذ خالد الخنين تهنئةً بعامنا الجديد 2016م ومباركاً بيوم جمعة فأرسل عبر الجوال مع تهنئة نثرية هذين البيتين:

جازان جازان سيفاها على عنقي
أرجوحتان من الأهداب والحدقِ
على غدائرها شمسٌ رمت ذهباً
وفي الأصيل بقايا من دم الشَّفقِ
فكانا ذات دهشةٍ بالغةٍ في نفسي لم تدعني حتى كتبتُ

جازان والخنين (*)

[جازانُ جازان سيفاها على عُنُقي
أرْجُوحتان من الأهْداب والحَدَقِ
على غدائرها شمسٌ رَمَتْ ذهباً
وفي الأصيل بقايا من دَمِ الشَّفقِ]
ترى بواسقُها الأنحاءَ راشفةً
شَهدَ الإباءِ فتسعى بالشَّذى العَبِق
كأنَّ للحسْن دنيا لا تفارقُها
وفي سواها رؤى الإعجاب لم تثقِ
فالحبُّ ما الحبُّ إلا بعضُ عاطفةٍ
منها ومنها إذا جار الدُّجى فَلَقِي
والصِّدقُ ما الصِّدْقُ إلاَّ من كرامتِها
يزهو وما الصفو إلاَّ بالوداد [نقي]
جازان أنشودةٌ في خافقي بدمي
ممزوجةٌ وهيَ أفكاري ومُنْطلَقي
يأتي بها الشِّعرُ أسراباً مُنمَّقةً
تروي المُفلَّقَ أسحاراً من الألَقِ!

***

يا [خالد الحبِّ] ما أنقاكَ مشتعلاً [2]
نبْضاً وقفتُ به في مَفْرقِ الطُّرُقِ
ذكرتُ نجداً وفوحُ الفلِّ متَّسِقٌ
مع الخزامي فأدنتْ كلَّ متَّسقِ
فأنْعَشتْني حجازُ الخيرِ قافلةً
من البياضِ فكم فيها انتهى أرقي!
ولاح لي من ندى الأحساء سَعْدَ دُنى
ومن تبوك تراءى [الحُلْمُ] في [طبَقِ]
كلُّ الجنوبِ عصافيرٌ مغرِّدةٌ
للأرضِ للناسِ تحناناً بلا نزَقِ
أهوى بلادي جميعاً دون تفْرقةٍ
إذْ أهلُها غُزوَتي من ضيغمٍ و[تقي]
كالجسْمِ نحيا بلا خُلْفٍ يمزِّقُنا
ولو غدا كلُّ مجموعٍ إلى مِزَقِ
نُسقي الصديقَ زلالاً من مودَّتنا
أمَّا الشَّقيُّ ..إذا عادى فلم يطق
سلوا الحدودَ تروا للحزم عاصفةً
تُردي وقوماً بلا وهنٍ ومُرتَزق
عزائمٌ - من معين النور- صامدةٌ
وعزَّةٌ تتسامى من ذرى الأفُقِ

1437/4/9هـ

* الشاعر المبدع خالد الخنين

(2) أخي الأستاذ خالد الخنين حفظه الله ومتعه بالصحة وطول العمر

dammasmm@gmail.com



تأسيس المملكة العربية السعودية

بأقلام 60 مؤرّخاً قدامى ومعاصرين.. سعوديين وعرباً وأجانب(3)

◆ قراءة أوليّة: د.عبد الرحمن الشبيلي



27 - عباس محمود العقاد، المولود في أسوان عام 1889م، والمتوفّى عام 1964م في القاهرة، في كتابه (مع عاهل الجزيرة 1960م) وقد أعاد عبد العزيز الرفاعي طبعه في المملكة (1982م) والمؤلف هو الأديب والمفكّر المصري العربي المعروف صاحب كتب العبقريات، وكان قد رافق الملك عبد العزيز (عام 1946م) على اليخت الملكي المصري «المحروسة « مع بعثة شرف مصرية موفداً من الملك فاروق لمرافقة الملك عبد العزيز في زيارته مصر، وسجل انطباعاته عن هذه المرافقة في هذا الكتاب، وقال فيه قصيدةً مطلعها:

أسد الجزيرة خاض غيل الماء
يا بحر راضك قاهر الصحراء
حيّاه باديها وحاضرها معاً
فاغنم تحيّة يومه الوضّاء

28 - عبد المنعم الغلامي، المولود عام 1899م في الموصل، والمتوفى عام 1969م في بغداد، في كتابه (الملك الراشد 1954م) والمؤلف كاتب ومؤرخ عراقي من الموصل، استعرض مراحل نشأة المملكة، وتحدث عن سجايا الملك المؤسس وتطور المملكة في عهده ومن بعده.

29 - أمين سعيد، المولود عام 1308هـ / 1890م في اللاذقية، والمتوفّى عام 1387هـ / 1967م في لبنان، في كتابه (تاريخ الدولة السعودية، جزآن 1385 هـ / 1965م) وهو صحفي ومؤرخ من بلاد الشام، له كتابات في جريدة المقطم.

30 - د. إبراهيم عبده، المولود عام 1913م في القاهرة، والمتوفى عام 1986م في القاهرة أيضاً، في كتابه (إنسان الجزيرة 1954م).

31 - محمد جلال كشك، المولود عام 1929م في المراغة بصعيد مصر، والمتوفّى عام 1993م في واشنطن مدفوناً في القاهرة، في كتابه (السعوديون والحل الإسلامي1981م) صدر الكتاب في أمريكا بالإنجليزية ثم ترجم إلى العربية، ومؤلفه صحفي جمع مادته من مصادر عدة، وقام بتفسيرها وتحليلها بمهارة جعلت بعض النقاد يعدّونه من أفضل الكتب التي صدرت قبل ربع قرن.

32 - محمد منير البديوي، المولود عام (؟) في (؟) والمتوفى عام (؟) في (؟) في كتابه (المتوكّل على الودود عبدالعزيز آل سعود 1977م).

-33 عبد الله حسين، المولود عام (؟) في (؟) والمتوفى عام (؟) في (؟) في كتابه (الملك عبدالعزيز والمملكة العربية السعودية 1947م).

-34 صلاح الدين المختار، المولود عام (؟) في (؟) والمتوفّى عام (؟) في (؟) في كتابه (تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها بجزأيه 1376هـ / 1957م).

ثالثاً: المؤرّخون الأجانب

35 - كارلو الفونسو نلينو، المولود عام 1872م في تورينو بإيطاليا، والمتوفّى عام 1938م في إيطاليا أيضاً، في كتابه (العربية السعودية 1939م)

36 - كوبرت فون ميكوش، المولود عام 1874م في ألمانيا، والمتوفّى عام 1950م في ألمانيا أيضاً، في كتابه (عبد العزيز ..... م) ترجمة د. أمين رويحة.

37 - ويليام شكسبير CaptainWilliam shakespeare المولود عام 1878م في بومبي، وهو شخصية بريطانية مشهورة، عسكري (كابتن) وسياسيّ ومستكشف، كتب تقارير سياسية ولم تكن له مؤلّفات، اتصل مبكّراً بالسلطان عبد العزيز بحكم الوجود البريطاني في الخليج، شأنه في ذلك شأن بيرسي كوكس وهاري سنت جون فيلبي وهارولد ديكسون وجلبرت كلايتون، وذكرت الروايات أن له مذكراتٍ محفوظة في المكتبات البريطانية، كان يمكن لو نشرت أن تمثّل مصدراً مهمّاً عن ب دايات تأسيس المملكة وعن السلاح المستخدم في الحروب، لأنه كان على اتصال بهذه البلاد منذ عام 1328هـ / 1910م واستمر على جهوده الاستكشافيّة والسياسيّة حتى مقتله في وقعة جراب (المجاورة للزلفي) سنة 1333هـ / 1915م وهي المعركة المعروفة التي جرت بين ابن سعود وابن رشيد، ونظراً لعدم ظهور مذكراته حتى الآن، فإن الاستشهاد بما ينسب إليه من معلومات عن فترة التأسيس بقي محدوداً.

عمل وكيلاً معتمداً لبريطانيا في عُمان (1904م) ثم في الكويت (1909م) كتبت مقالات عدة في الدوريات العربية والإنجليزية عن علاقاته بالسلطان عبد العزيز، كما ورد ذكره في مراجع كثيرة من بينها صحافة جنوب العراق، فنشرت صحيفة « الدستور» التي تصدر في البصرة (1331هـ / 1913م) أخباراً عن زيارته لنجد في رحلة استكشافية بالرغم من سخونة الأوضاع فيها، وذكرت أنه مرّ بالمجمعة والتقى بأميرها عبد الله العسكر، ووصفته بأنه قنصل إنجلترا إلى البلاد النجدية، ونقلت الوثائق تقارير عن رحلاته الاستكشافية والسياسية التي تعد المعلومات شبه الوحيدة المتوافرة عنه حتى الآن، وقالت موسوعة « التاريخ الدبلوماسي للملك عبد العزيز»: إنه ساعد في إقامة أولى العلاقات الرسمية بين السعودية وبريطانيا، وإنه كتب عن الإمام عبد العزيز تقريراً وصفه فيه بأنه رجل من أفضل الحكام وله شخصية ربما تقود الجزيرة العربية وتتزعمها، وأنه استطاع إيجاد دولة من العدم، وأشاع العدل في البلاد، والطمأنينة في النفوس، بعد أن كانت موطن القتال والسلب والنهب».

38 - هارولد ديكسون Harold Richard Patrick Dickson المولود عام 1881م في لبنان، والمتوفّى عام 1959م في الكويت، في كتابيه (عرب الصحراء 1949م، والكويت وجاراتها 1956م) وهو بريطاني، عُرف سياسيّاً ومؤرّخاً، عمل في البحرين، ثم في الكويت بين عامي 1920 و 1940م، ثم تقاعد وصار ممثلاً محليّاً لشركة نفط الكويت، اندمج في المجتمع، فنشرت مواقع وصحف كويتية مقالات عن حياته وزوجته « ?يوليت « وولديه « سعود وزهرة « واستقرارهم حتى وفاته، ربطته علاقات واتصالات وصور مع الملك عبد العزيز، منها لقاؤهما في الأحساء عام 1932م، وكان أسهم في مفاوضات تسليم بريطانيا عدداً من المطلوبين (من الإخوان السعوديين) إلى السعودية عام 1929م.

-39 عبد الله فيلبي Harry St. John Phillby المولود عام 1885م في سيلان، والمتوفّى عام 1960م في لبنان، في كتابه (الذكرى العربية الذهبية 1953م) وهو أشهر شخصية بريطانية عرفته المملكة وعرفها، ومن أكثر من كتب عنها من الغربيين توثيقاً وبحثاً وتاريخاً، التصق بالملك المؤسس واحترمه وأعجب به وأخلص له، وكان الملك يتناقش معه كثيراً، اشتهر بصراحته، وتميّز بدقة توثيقه، مكّنته الإقامة الطويلة في المملكة والترحال فيها مدة ثلاثة عقود من أن يعايش الأحداث وأن يكتب عن معرفة بها وبطبيعتها، وبخاصة في الأبحاث التاريخية والأثرية والجغرافية، لم يكن مستشاراً سياسيّاً في ديوان الملك أو موظفاً فيه كما يوصف أحياناً، بل كان ضيفاً مقرّباً وجليساً، ومحبّاً للجزيرة العربية، وما كان منسجماً على الدوام مع السياسات الاستعمارية لبريطانيا مع أنه احتفظ بجنسيته الأصلية وكان محسوباً على الجناح اليساري في بلاده، وقد استفاد من بعض التوكيلات التجارية، وتعرّض للتشكيك المُبالَغ به حول صدق ولائه وصحة معتقده، صدر له حوالي عشرين مؤلفاً وما تزال بعض مؤلفاته مخطوطة، وكُتبت عنه مئات المقالات وثلاثة كتب في الأقل عن سيرته (لخيري حمّاد 1961م وإليزابيث مونرو 1973م و صبري فالح الحمدي 2013م) أحسب أن كتابه « الذكرى العربية الذهبية « الذي ألّفه بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس المملكة، وصدرت ترجمته العربية عام 1971م من أكثر الكتب التي استعرضت بالرصد والتحليل الأحداث التاريخية المؤدّية إلى توحيدها، والكتاب طُبع قبل أعوام في الرياض، بشيء من التصرّف.

40 - هارولد آرمسترونغ (كابتن) Harold C. Armstrong المولود عام 1891م في (؟) والمتوفّى عام 1943م في (؟) في كتابه (سيد الجزيرة عبد العزيز آل سعود 1934م، ترجمة رافد ميشان الأسدي) الكتاب يعتمد على سابقيه (الريحاني وفيلبي) ويركز في فصوله على الفترة المتقدمة من تأسيس الكيان حتى منتصفه (بُعيد انضمام الحجاز).

41 - لورنس جرافتي سميث Laurence Graffty Smith المولود عام 1892م في لندن، والمتوفّى عام 1989م في لندن أيضاً، في كتابه (المشرق الساطع The Bright Levant 1970م) عمل المؤلف وزيراً مفوّضاً لبريطانيا في جدة بين عامي 1945 و 1947م، خصص جزءاً من كتابه للحديث عن جهود الملك عبدالعزيز في تأسيس الدولة.

.....يتبع